من العالم بحال لمشاهدة وجوده فقد حذف الاستثنائية لظهورها وتم
للزوم عجزه حينئذ بيان للملازمة الا ان فيها خفا فلذا بينها الشم
بقوله وبيان ذلك اي وبيان لزوم عجزه انه تقدم الخ لكن محط البيان
قوله فلو قدر الخ وقوله حينئذ اي حين اذ لم يكن واحد وحاصل
ما اشار له من بيان الملازمة وهو برهان التوارد اي التوارد
قدرتين على اثر واحد ان يقال لو تعددت الالة لزم عند اتفاقهما على
ايجاد شيء معين توارد قدرتيهما على ذلك الشيء لعموم تعلقهما بكل
ممكن وتواردهما عليه يودي الي عدم وجوده لانه اما ان يوجد
بهما معا فيلزم تحصيل الحاصل وهو محال ويلزم ايضا كون الاثر
الواحد اثنين اذ الوحدة تنافي الكثرة واما ان لا يوجد بهما معا
بان يوجد باحدهما فيلزم عجز الاخري ويلزم منه عجز الموحدة
للتماثل فلا يمكن ايجاده بواحدة منهما واذا كان هذا عند الاتفاق
وعند الاختلاف والمشاهدة وجود الاشيا فدل وجود مشاهدة
وجودها على عدم التعدد وهو المطلوب لا نظير له كما هو
ينفي الكلام المنفصل في الذات والصفات ومثله المتصل في الصفات
بالنظر الي القدرة والارادة من تحصيل الحاصل ان كان التعلق
تنجيزيا وقوله او كون الاثر الواحد اثنين اي ان اتحد زمن التعلق
وكذا ان لم يتحد لان المسئلة الخ علة لمحذوف اي وانما يلزم كون
الاثر اثنين لان المسئلة الخ وهو جواب عن سوال تقديره لا نسلم كون
الاثر الواحد اثنين لجواز ان كلا منهما تعلقت قدرته ببعض الجسم
وحاصل الجواب انا نفرضه في شيء لا ينقسم بوجه من الوجوه وقد
يقال لا حاجة لهذا الجواب بل لو فرض جسما لزم ما ذكر لانه
المفروض ان قدرة كل عامة التعلق بكل جزء منه وذلك يستلزم
استحالة وجود الحادث اي وهو المطلوب فقد تم بذلك بيان الملازمة
فقوله وهو محال اشارة الي الاستثنائية وقوله لانه العيان

اي المشاهدة دليلها قوله فمع الاختلاف اي بين الالهين ان تم مرادهما
لزم اجتماع النقيضين وهو محال فما توقف عليه محال وان لم
يتم لزم عجزهما مع اجتماع النقيضين وعدم اجتماعهما وهو
تهافت وان تم مراد احدهما لزم عجز الاخر ويلزم عجز المماثلة
والا لزم ما تقدم اي من تحصيل الحاصل او جعل الاثرين
اي تعلقت القدرة الحادثة والقديمة معا واما ان تعلقت الحادثة
فقط لزم انه في حال تاثير الحادثة عجز القديمة وهو يودي الي عجزها
في ساير الممكنات اذ لا فرق وهو يستلزم عدم وجود شيء من العالم
وهو محال والمشهور هنا برهان التمانع وهو المشار اليه
بقوله تعالي لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وحاصله
انه لو امكن تعدد الاله لامكن التمانع بينهما بان يريد احدهما
حركة زيد والاخر سكونه فان تم مرادهما معا لزم اجتماع
الضدين والا لزم عجزهما والكل محال فما ادي اليه من التعدد
محال فتثبت الوحدانية وهو المطلوب واما برهان وجوب الخ
انما جمعهما في دليل واحد لاتحاد اللازم على نفيهما واتحادهما في كونهما
صفة معني وهو برهان استثنائي حذف منه الاستثنائية لظهورها
مع دليلها وتقريره لو انتفي منها اللزم ان لا يوجد شيء من الحوادث لكن
عدم وجود شيء منها ضروري البطلان لمشاهدة وجودها واما
بيان الملازمة ففيه خفا ما عدا انتفا القدرة ولذا بينه الشم اخر
العبارة بقوله لانه لو انتفت القدرة الخ واما قوله قد تقدم ان تاثير الخ
فهو تمهيد لبيان الملازمة وتوضيح فيكون في الحقيقة دليلا علي بيان
الملازمة فكانه قال اما بيان الملازمة فلانه لو انتفت القدرة لزم
العجز ولو انتفت الارادة لانتفت القدرة لان القدرة متوقفة علي
الارادة وكذا يقال في العلم والحياة كما اشار له بقوله اخر لما تقدم
من التوقف فان قلت لا اخر لما تقدم لتسلم الملك زمن عدم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)